



لن يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

عن أبي زهير عمارة بن رؤيبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : «لن يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا». وفي رواية: «فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة».

[الحديثان صحيحان] [حديث عمارة بن رؤيبة رواه مسلم. حديث جرير بن عبد الله متفق عليه]

معنى حديث عمارة رضي الله عنه أنه لن يدخل النار أحد -أصلاً للتعذيب أو على وجه التأييد- صلى قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، يعني: الفجر والعصر، أي: داوم على أدائهما؛ لأن وقت الصبح يكون عند النوم ولذته، ووقت العصر يكون عند الاشتغال بأعمال النهار وتجارته وتهيئة العشاء، ففيه دليل على خلوص النفس من الكسل ومحبتها للعبادة، ويلزم من ذلك إتيانها ببقية الصلوات الخمس، وأنها إذا حافظت عليهما كانت أشد محافظة على غيرهما، ومن هو كذلك حري أن لا يرتكب كبيرة ولا صغيرة، وإن فعل تاب، أو أن صفائره المتعلقة بالله تعالى تقع مكفرة؛ ثواباً له على مواظبته، فحينئذ هو لا يَلِجُ النَّارَ أَبَداً، والله أعلم. وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر -ليلة الرابع عشر-، فقال صلى الله عليه وسلم : «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر» يعني: يوم القيامة يراه المؤمنون في الجنة كما يرون القمر ليلة البدر، ليس المعنى أن الله مثل القمر؛ لأن الله ليس كمثله شيء، بل هو أعظم وأجل عز وجل ، لكن المراد من المعنى تشبيه الرؤية بالرؤية، فكما أننا نرى القمر ليلة البدر رؤية حقيقية ليس فيها اشتباه، فإننا سنرى ربنا عز وجل كما نرى هذا القمر رؤية حقيقية بالعين دون اشتباه، واعلم أن ألد نعيم وأطيب نعيم عند أهل الجنة هو النظر إلى وجه الله فلا شيء يعدله، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر أننا نرى ربنا كما نرى القمر ليلة البدر: "فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها، فافعلوا" والمراد من قوله: "استطعتم ألا تغلبوا على صلاة" أي: على أن تأتوا بهما كاملتين، ومنها: أن تصلي في جماعة إن استطعتم ألا تغلبوا على هذا، "فافعلوا"، وفي هذا دليل على أن المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر من أسباب النظر إلى وجه الله عز وجل .

معاني الكلمات

يلج يدخل.

لا تضامون لا يصيبكم ضمير، أي: تعب ومشقة.

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها الفجر والعصر.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

